ثم دخلت سنة إحدى وثمانين ومائتين

ذكر مسير المعتضد إلى ماردين وملكه إياها

وفيها خرج المعتضد الخرجة الثانية إلى الموصل، قاصداً لحمدان بن حمدون؛ لأنه بلغه: أنّ حمدان مال إلى هارون الشاري، ودعا له[1].

فلما بلغ الأعراب الأكراد مسير المعتضد تحالفوا أنهم يقتلون على دم واحد، واجتمعوا وعبوا عسكرهم، وسار المعتضد إليهم في خيله جريدة، فأوقع بهم، وقتل منهم، وغرق منهم في الزاب خلق كثير. وسار المعتضد إلى الموصل يريد قلعة ماردين، وكانت لحمدان بن حمدون، فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فنازلها المعتضد، وقاتل من فيها يومه ذلك.

فلما كان من الغد ركب المعتضد فصعد إلى باب القلعة، وصاح بابن حمدان، فأجابه، فقال: افتح الباب ففتحه، فقعد المعتضد في الباب، وأمر بنقل ما في القلعة وهدمها، ثم وجّه خلف حمدان بن حمدون، وطلب أشد الطلب، وأخذت أموال له، ثم ظفر به المعتضد بعد عوده إلى بغداد، وفي عوده قصد الحسنية وبها رجل كردي، يقال له: شداد في جيش كثير، قيل: كانوا عشرة آلاف رجل، وكان له قلعة، في المدينة فظفر به المعتضد وهدم قلعته[2].

ذكر عدة حوادث

وفيها ورد ترك بن العباس، عامل المعتضد على ديار مضر، من الجزيرة إلى

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٣٧)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ٣٣٩، ٣٤٠).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٣٧، ٣٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٨٣)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ٢٤٠) مختصراً، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٥٦) مختصراً، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٣٤).

بغداد، ومعه نيف وأربعون من أصحاب ابن الأغرّ، صاحب سميساط، على جمال عليهم برانس ودراريع حرير، فمضى بهم إلى الحبس، وعاد/ إلى داره. ج٦/٧٧ط

وفيها كانت وقعة لوصيف خادم ابن أبي الساج لعمر بن عبد العزيز، فهزمه، ثم سار وصيف إلى مولاه محمد بن أبي الساج.

وفيها دخل طغج بن جف طرسوس، لغزو الصائفة من قبل خمارويه بن أحمد بن طولون، فبلغ طرابزون، وفتح بلودية في جمادى الآخرة[١].

وفيها مات أحمد بن محمد الطائي بالكوفة في جمادى.

وفيها غارت المياه بالري وطبرستان[٢].

وفيها سار المعتضد إلى ناحية الجبل، وقصد الدينور، وولى ابنه علياً ـ وهو: المكتفي ـ الري، وقزوين، وزنجان، وأبهر، وقم، وهمذان، والدينور وجعل على كتابته أحمد بن الأصبغ، وقلّد عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف أصبهان، ونهاوند، والكرج وعاد إلى بغداد لأجل غلاء السعر.

وفيها استأمن الحسن بن علي كوره، عامل رافع على الري إلى علي بن المعتضد في زهاء ألف رجل، فوجّهه ومن معه إلى أبيه.

وفيها دخل الأعراب سامرّا فقتلوا ابن سيما في ذي القعدة[٣].

وفيها غزا المسلمون الروم، فدامت الحرب بينهم اثني عشر يوماً، فظفر المسلمون، وغنموا غنيمة كثيرة، وعادوا.

وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة[٤].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٣٦)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٥٦)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٣٤).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٣٦)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٨٣)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣٣٩).

(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٣٧).

(٤) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٣٨).